The role of The Iraq's ancient schools in transferring knowledge from the specialized professors' viewpoint

Lecturer: Alla Ibrahim Sarhan Al-Guzaie
University of Al-qadisiyah / College of Archaeology
alaa.sarhan@qu.edu.iq

DOI: 10.31973/aj.v1i137.1142

Abstract:

The current research aimed to identify

1-The role of The Iraq's ancient schools in transferring knowledge from the specialized professors' viewpoint.

2-The statistical differences significance in the role of The Iraq's ancient schools in transferring knowledge from the specialized professors' viewpoint according to the variable of certificate and specialization .

To achieve these goals, a sample of 200 professors were selected from the history and archeology professors from Al-Qadisiyah, Kufa, Baghdad and Mosul universities for the academic year 2019-2020. They were chosen randomly. The researcher made a questionnaire to know the role of The Iraq's ancient schools in transferring knowledge and after getting the psychometric characteristics of veracity and constancy, the questionnaire composed of (20) items, and after applying the questionnaire on the sample, it became clear that there is a role of The Iraq's ancient schools in transferring knowledge.

The results also showed statistically significant differences according to the variable of specialization and for the history professors and based on these results the research came out with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: schools, ancient, Iraq, knowledge.

مدارس العراق القديم ودورها في نقل المعرفة

من وجهة نظر الأساتذة الاختصاص.

م. علاء ابراهيم سرحان الخزاعي
جامعة القادسية – كلية الاثار
alaa.sarhan@qu.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

استهدف البحث الحالي التعرف الى

١. دور المدارس في العراق القديم في نقل المعرفة من قبل الأساتذة الاختصاص؟
٢. دلالة الفروق الإحصائية في دور نقل المدارس في العراق القديم من قبل الأساتذة الاختصاص تبعا لمتغير الشهادة والتخصص؟

وتحقيقا لهذه الاهداف تم اختيار عينة من اساتذة التاريخ والاثار التابعين لجامعة القادسية والكوفة وبغداد والموصل والبلغ عددهم (٢٠٠) تدريسيا وتدريسية للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ اختيروا بالطريقة العشوائية ، وقد عمده الباحث الى بناء استبانة لمعرفة دور المدارس القديمة في نقل المعرفة في العراق ، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، اصبحت الاستبانة تتكون من (٢٠) فقرة وبعد ان تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث اتضح هناك دور للمدارس القديمة في نقل المعرفة في العراق، كما واظهرت النتائج فروق ذو دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص ولصالح اساتذة التاريخ وبناء على هذه النتائج خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: المدارس، القديم، العراق، المعرفة.

مشكلة البحث.

تعد المدارس من أولى المؤسسات التي نشأت في بلاد الرافدين، وكانت تلك النشأة متزامنة مع النهضة الحضارية الهائلة التي حدثت في تلك البلاد بعد ثورة الاستيطان المدني التي حدثت في بلاد الرافدين في أواسط الألف الرابع ق.م، وكانت نتيجة مباشرة، وكبيرة على الحضارة هو اختراع الكتابة ألا وهو ابتكار أقدم طريقة للتدوين عرفت بالكتابة المسمارية في مدينة الوركاء في حدود ٣٢٠٠ ق.م، (نائل حنون ،٢٠٠٧: ص٢٢)

وهدفت أساساً ببداياتها الصورية البسيطة لتسجيل واردات المعابد وخزائن الملوك لتنتشر بعدها الثورة الفكرية والثقافية في جميع أنحاء العالم القديم مبتدأه عهد جديد في تاريخ الانسانية غير ان الدراسات الحالية اختلفت وجهات النظر حول نقل المعرفة من عدمها

فالبعض يرى ان تلك المدرس لم تنقل معرفتها للأجيال اللاحقة على أساس انها تلفت وصعوبة ترجمتها من اللغة المسمارية الى اللغة الحالية لعدم وجود المترجمين لها انا ذاك، وبسبب الحروب التي شهدتها المنطقة بالرغم من ان لمدراس العراق القديم دورا كبيرة لنقل المعرفة للإنسانية وللعالم على اعتبار ان العراق هو مهدا لحضارات العالم القديمة وما لحقتها واختراع الكتابة في وادي الرافدين كان له اثر واضح معرفة اخبار الماضي لبناء حاضرنا ومستقبلنا. (رافائيل بابو اسحق،٢٠٠٦: ص١٥٧-١٥٨)

ولكن نستوقف هنا هل ان ما نقل من مدراس العراق القديم هو فعلا حدث في تلك الحقب الزمنية؟ هل ان جميع التواريخ والحروب والفتوحات والحضارات هي حقيقة بالنسبة للأخبار التي قد وصلت الينا،

وهل ان أساتذة التاريخ والاثار يرون ان كل الاخبار التي قد وصلت هي حقيقية وصادقة ام ناقصة وتعرضت للتحريف في كثير من المواضع التاريخية ومن هذه المنطلقات يروم الباحث الوقوف على هذه الاخبار والاحداث ودور المدراس القديمة في نقل المعرفة الإنسانية على مدرار العصور والتأكد من استفادة المختصين من أساتذة وباحثين.

أهمية البحث.

تعد المدرسة من اهم المؤسسات التعليمية التي تهتم بالتربية والتعليم وكانت بلاد الرافدين لها السبق في هذا المجال، فبعد ان اخترع الانسان في بلاد سومر اولى انواع الكتابة التي كانت تدرس في بدايتها في المعابد وقيامة بعدها بإيجاد بناية خاصة للتعليم أطلق عليها في اللغة السومرية (اي – دبّا) أي (بيت الالواح) وهي اول أنواع المدراس، في حين سمي الطالب في اللغة السومرية (دومواي – دّبا) اي (ابن بيت الالواح) واخذ الكهان على عاتقهم تعليم القراءة والكتابة في المعابد في بلاد الرافدين.

اخذت المدارس على عاتقها تعليم الناس وقسمت المدارس الى عدة اقسام بحسب مستوى الطلبة الدارسين (ما قبل الابتدائية) و (الدراسة الابتدائية) وبعدها (المدارس الثانوية) و(المدارس العليا) التي كانت تختص بالعديد من العلوم منها (الفلك والكيمياء والرياضيات والطب) والكثير من العلوم الاخرى.

قسم البحث الى ثلاث مباحث تناول المبحث الاول بداية المدارس ونشأتها من حيث اماكنها اذا كان المعبد المدرسة الاولى التي يدرس فيما الطلبة وتطورت بعد ذلك واصبحت غرف ملحقة بالمعبد وبعدها تطورت واصبحت مدارس ومعاهد وكليات مستقلة ونذكر اول مدرسة في العالم ، وقد سلطنا الضوء في المبحث الثاني على المعاهد العلمية وتخصصاتها آنذاك والمناهج الدراسية التي تدرس في تلك المؤسسات العلمية واستطرقنا في المبحث الثالث عن نشأت المدراس في بلاد الرافدين وتعدادها ونبذة مختصرة عن موقعها الجغرافي

وتفاصيلها من حيث الأساليب المستخدمة في التدريس وتناولتها حسب الأهمية العلمية والتسلسل الزمني . بينت نتائج البحث عن المدارس في البلاد الرافدين الدور الكبير في نقل الإرث الحضاري والتطور الفكري التي شهدت تلك الفترة من تاريخنا المجيد.

وكانت للمدارس في العراق القديم دور كبير على الصعيد السياسي والتجاري والثقافي والاجتماعي حيث كان الملوك والسلطة العليا تدون جميع الاحداث التاريخية فضلا عن المعاهدات والمواثيق بين الدول والماليك وكان الكهنة يدونون واردات المعابد من نذور وهدايا وعطايا كانت تقدم للمعابد آنذاك كما ان للمدرسة فضلا كبير في انتشار التعليم وان كان لطبقات محددة من المجتمع حيث كانت التكاليف كبيرة لا يستطيع جميع أبناء الشعب ارتيادها، فكان للمدرسة الدور المهم في تعليم القراءة والكتابة ونقل الاحداث والحياة الاجتماعية اليومية من بيع وشراء ومعاملات وعقود تجارية وعقود زواج كذلك لتلك المجتمعات قبل اكثر من ٣٠٠٠ ق.م. ان المدارس في العراق القديم كانت تدرس اغلب أنواع العلوم والرياضيات الطب والفلك والهندسة والفلسفة وغيره من العلوم الأخرى فضلا عن كتابة تاريخ الدول والملوك والشخصيات وتدوين الاحداث التاريخية وهذا ما وجد في العديد من الرقم الطينية لرغم ان اغلب الرقم والمكتبات لم تكتشف معظمها فضلا عن تلف ما وجد منها بسبب انها رقم واللواح طينية تأثرت بسبب الظروف الجوية والبيئية وانها تعود الالف من السنين . (طه باقر، ٢٠١٢: ص٦٤-٧٤)

يعد موضوع المدارس في العراق القديم من الموضوعات الحضارية المختصة التي تستحق الوقوف عليها ودراستها دراسة مستفيضة، ولا جدال في ذلك إذا قلنا ان حضارة العراق القديم كان لها الفضل في اكتشاف العديد من العلوم والمعارف بالطب والفلك والرياضيات غيرها. وبما ان درجة التطور الحضاري تقاس بالنشاط العلمي المدون وانتشاره في حينها كما يقول اللغويون " **خط القلم يقرأ بكل مكان وفي كل زمان، ويترجم بكل لسان، ولفظ اللسان لا يتجاوز الاذان، ولا يعمم الناس بالبيان، ولولا الكتاب لاختلفت اخبار الماضين، وانقطعت انباء الغابرين، وانما اللسان الشاهد لك، والقلم للغائب عنك** ". (التوحيدي،٢٠١٠: ص١٦)

ومن هذا المنطق والوعي بأهمية الكتابة والتدوين وتأسس مدارس خاصة بدون شك هو الذي أسهم تنوع وتبلور حضارة العراق القديم ودفع بها الى ان تجمل تاريخها محتوى عقليا واخلاقيا وعلميا متنوعا شمل مختلف جوانب الفكر والثقافة والمعرفة الشاملة كما ولا تزال البشرية تغترف من بحارهم الى يومنا هذا، حيث انهم وبفضل ما تركوه من اثار لم يخدموا بلاد الرافدين فحسب بل ساهموا في تطوير الإنسانية جمعاء.

ومن هذا المنطق يروم الباحث معرفة ودور هذه المدارس وما وجد فيها من رقم طينية من انها قد نقلت المعرفة نقل شامل للأجيال ام انها منقوصة وبحاجة الى مزيد من البحث والتنقيب في التلول الاثرية والمواقع الاثرية وهل كان لها دو فاعل في نقل المعرفة للإنسانية جمعاء على اعتبار ان اول المدراس وجدت في العراق القديم قبل الاف من السنين قبل الميلاد.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١.دور المدارس في العراق القديم في نقل المعرفة من قبل الأساتذة الاختصاص؟

٢.دلالة الفروق الإحصائية في دور نقل المدارس في العراق القديم من قبل الأساتذة الاختصاص تبعا لمتغير الشهادة والتخصص؟

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالأساتذة المتخصصين في علم الاثار والتاريخ في جامعة القادسية وبغداد الموصل والكوفة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات.

دور مدارس العراق القديم في نقل المعرفة وقد عرفها الباحث نظرياً بأنها: وهي المدارس التي تأسست في عام ١٧٩٢ قبل الميلاد في عهد الملك حمورابي وكانت عبارة عن ملحق أحد المعابد تدرس بها مختلف العلوم والمعارف واقتصرت على أبناء الملوك والكهنة.

التعريف الاجرائي: يتمثل في معرفة وجهة نظر الأساتذة الاختصاص في دور مدارس العراق القديم في نقل المعرفة من خلال استجاباتهم على استبانة اعد لذلك وتعتمد الدرجة الكلية في القياس.

بداية ظهور المدارس في العراق القديم

اهم سكان العراق القديم بالتربية والتعليم عبر مختلف المراحل التاريخية والحقب الزمنية والحضارية المتعاقبة على سكانه واعطوه أولوية خاصة فقد كشفت اغلب النصوص السومرية ان اختراع الكتابة المسمارية في بلاد سومر في الاف الثالث قبل الميلاد، وقد ساهم هذا في انشاء المدارس، (صمويل كريمر:١٩٨١: ص٤٣)

ويمكن القول بان ظهور نظام التعليم في العراق القديم قد تولد مع اختراع الكتابة اذ بفضلها أصبح بالإمكان تدوين وتسجيل كافة النشاطات الخاصة في الحياة عامة عند السومريون كما أصبح بالإمكان العمل على انشاء المدارس التعليمية والمهنية لاستقبال الطلبة وتلقينهم مختلف العلم والمعارف المتراكمة في بداية ظهور الكتابة (علاء الدين: ٢٠٠١: ص٩٦) وفي اطار الكشف والتنقيب في الاثار التي تعود الى مدينة الوركاء على الف لوح طيني صغير مدونة في بالكتابة الصورية وتدور معظم موضوعاتها في جوانب الاقتصاد والإدارة وبعضها تخص جداول المفردات اللغوية كتبت بخط الطلاب انفسهم حث

استعملت كوسائل تعليمية للطلبة وهناك تباين في الخط من الرديء والخط المتقدم ما يدل على انها تعود لطلبة يتميزون بمستويات متدرجة بين الضعف والرداءة من جهة والجودة والاتقان من ثانية ، وهذا الامر طبيعي على اعتبار ان اكتساب مهارة القراءة والكتابة تتطلب المحاولة والخطأ عند تعلمها ، وهذا ما يدل على ان الالواح هي تمارين مدرسية حيث كانت تتضمن نص واحد استنسخ مرات عديدة بخطوط ومهارات مختلفة (صمويل كريمر ، زهير صاحب : ٢٠٠٧:ص٤٥)

العوامل الممهدة لظهور المدارس في العراق القديم:

١ – صعوبة الكتابات المسمارية المعقدة وكثرة علاماتها ومعانيها وقيمتها الصوتية، مما وقتا طويلا لاكتسابها.

٢ – العامل الديني: إذا يعتبر من اهم لأسباب لتأسيس المدارس فقد خصص سكان العراق القديم غرفا في المعابد للتعليم والتدريس ولعب الكاهن دورا مهما في بدايات العلمية التعليمية في العراق القديم.

٣ – الازدواج اللغوي بين اللغة السومرية واللغة الاكدية اللذات يختلفان كليا عن بعضهما البعض، أدى دورا جوهريا في تكوين الكتابة وتطويرها فبعد ان كانت السومرية هي الوحيدة والرسمية نافستها اللغة الاكدية وكان نتائج الصراع بروز اللغة الاكدية كلغة رسمية وانتهاء اللغة السومرية وانحسارها في التراتيل والنصوص الدينية وهذا الازدواج بين اللغتين واقتباس بس المفردات السومرية في اللغة الاكدية استوجب انشاء مؤسسات تعليمية ومدارس ومؤلفات مجمعيه لشرح العلامات المسمارية ومرادفاتها في اللغة الاكدية. (خالد عثمان :٢٠٠٦ص١١٢وعبد الرزاق حاجم ٢٠١٠ص١٣٨).

أنواع المدارس في العراق القديم:

١ – المعابد: تعد المعابد في العراق القديم مركزا لإقامة الشعائر والطقوس الدينية والصلاة وعبادة الالة وتقديم القرابين، كما يمكن اعتبارها القلب النابض للمجتمع العراقي القديم في حينها، ومركز لمختلف النشاطات اليومية والثقافية والاجتماعية. (ادور كيبرا،١٩٦٤ ص٩٨)

وكذلك كان المعبد مركز المحاكم القضائية يمارس داخلها القضاة سلطة المحاكمة والقضاء على الناس، ونتيجة لذلك فان مؤسسة المعبد كانت في حاجة ماسة على خلاف المؤسسات الأخرى الى مجموعة متعلمة تتكفل بتسيير شؤونها فاحتضنت المعابد في العصور الأولى المدارس وتدرج ضمن أولوياتها، ومن هذا المنطلق اعتبرت المدارس جزءا وملحق بالمعبد لتدريس الكنه وموظفي المعابد ليتولوا بعد تخرجهم مهنه الكاتب المتعدد الاختصاصات او العمل في المعابد او القصور (بهيجة خليل،١٩٨٥: ٩٨)

واقتصر التعليم في هذا الفترة على تعليم اللغة وتدريب الموظفين لتولي مناصب في المعبد او الدولة، ولكن في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد ازداد اهتمام بالتعليم ويرجع ذلك لانتقال الحكم من يد السلطة الدينية الى يد السلطة السياسية فاهتمت بالتعليم لعامة الناس لتتمكن من نشرت تعاليمها الدينية ولاستقطاب الناس اليها من جديد. (فوزي رشيد:١٩٥٨: ص١٨٩).

٢ – القصور الملكية: عثر على نصوص مسمارية عديده حسب ما ورد في كتب الآثاريين تشير الى وجود أماكن للتدريس فيها، وكان الهدف من انشائها هو تعليم الامراء وابنائهم وأبناء المسؤولين القاطنين فيها، ويتضح من خلال النصوص المكتشفة اهتمام الملوك بالتعليم وتأسيس المدارس ومن هؤلاء الملوك شولجياحد ملوك سلالة اور الثالثة حيث ورد في النصوص المكتشفة بتأسيس مدرستين بمدينة نفر واور (خلف زيدان :٢٠٠٥: ص٠٨ وعامر سليمان ،١٩٩٣ص٩٦).

٣ – البيوت الخاصة: استغلت البيوت الخاصة للتعليم حيث وجدت في مدينة نيبور ثلاث ابنية سكنية متجاورة احتوت على مجموعة من الالواح الطينية ذات المضامين المدرسية (بهيجة خليل،١٩٨٥: ص٢٦٣) اما في مدينة الوركاء فيمكننا الاستدلال على وجود المدارس من خلال المنزلين المكتشفين من قبل الآثاريين وتؤكد النصوص التعليمية المكتشفة انهم استعملوا كمدارس للتعليم.

٤ – المكتبات: اعتبر الباحثين ان المكتبات كانت تعبر نوع من أنواع المدارس واعتبارها مؤسسة تعليمية قائمة بحد ذاتها ومكملة للنظام التعليمي في العراق القديم مثلما هو الامر في الوقت الحالي حيث خصصت لها داخل المعابد او القصور غرفا خاصة حفظت فيها الالواح الطينية التي يكتب عليها التلاميذ المبتدئين او المتقدمين في مختلف العلوم والمعارف في حينها (قاسم الشواف،١٩٩٩: ص٢٩٦-٢٩٩)

ومما تقدم تبين ان المدارس في العراق القديم أساسها المعابد وهي جزءا منها وان الكتابة ومختلف العلوم والمعارف تكون قد انتشرت في بدايات الالف الثاني قبل الميلاد الامر الذي سارع وعجل بظهور مدارس رسمة تابعة للدولة، ومنها المدارس المكتشفة في نيبور وسبار والوركاء وشروباك وتل حرمل وتل الدير، حيث عثر على بيوت متجاورة بداخلها رقم طينية تحمل نصوصا مدرسية.

المدرسة العراقية الأولى:

في العصور القديمة لبلاد الرافدين ظهرت الى الوجود المدرسة العراقية الأولى وبداءة الثورة الأولى ببدايات بسيطة في التعليم ونقل المعرفة الإنسانية الى الأجيال ثم اشتد ساعدها واخذت تبث روح التعليم بين ابنائها فازدادت المكاتب وكثرت المدارس وتعددت المعابد

فوجب على اجدادنا ان يقيموا معاهد منظمة لتعليم اولادهم العلوم الكافية ليتولوا الأعمال الادارية بل قد الزموا أبنائهم على الذهاب إليها وأعدوا مدرسين يديرون دفتها ويعلمون تلاميذها المعارف الكثيرة.(Mackay, D.,1926. P.4b)

إن أقدم مدرسة (منظمة) في العالم شيدت في بلادنا في عهد حمورابي (١٧٩٢-١٧٩٥ ق.م) في مدينة سبار وقد تعلم الطلبة في صفوفها جميع العلوم المعروفة في تلك الازمنة حتى أصبحت منارا للعلم والمعرفة للعالم آنذاك. (Scneil, J. V., 1902. P.30-35) كما وقد وجد الأثريون أثار مدرسة في اطلال بابل منذ عهد حمورابي ومن تلك الأثار ألواح الاجر التي كان الطلبة من الجنسين يكتبون عليها الفروض المدرسة منذ أربعة الاف سنة (داود قريان،١٩٣٦: ص١٥٥)

إن أول مدرسة (منظمة) في العالم أنشئت في مدينة سبار كما ان أول كتابة وجدت في العراق في مدينة اراكاو الوركاء، إذا اكتشفت في الواحها أقدم كتابات في تاريخ الانسان في أيام السومريين ففي نحو سنة (٣٥٠٠ ق)، كان تلاميذ مدارس العراق الأولى يدونون الكتابة الصويرة وهم يرسمون صور اشياء المادية والمألوفة (صور الحيوانات) على ألواح الطين الطرية بقصبة او خشبة مستدقة النهاية او عظم مدبب، واقتصرت في أول اطوارها على الرسوم البسيطة بهيئة دوائر ونقط.

وأخذت تلك الاشكال الصورية تتطور وتتعقد في العصور التالية وتختصر فتكونت مجموعة من العلامات تستعمل للتعبير عن المعاني والأقوال والأفكار ثم تطورت شيئا فشيئا فصارت علامات مختصرة أكثر تعبر عن مقاطع ثم ابتعدت عن تلك الصور عن هيئتها الطبيعية باستخدام قلم مثلث الراس فأصبحت الكتابة ذات نهايات ورؤوس تشبه المسامير او الاسافين فسميت (بالكتابة المسمارية)

ومنذ بداية الالف الثالث ق.م استخدمت فعلا الكتابة المسمارية في تنظيم شؤون الحياة كافة واستعملت في جميع المعاملات الحكومية والتجارية وانشترت في معظم أقطار الشرق الادنى وظلت معروفة في مدارس العراق حتى اوائل التاريخ الميلادي (طه باقر وبشير فرنسيس ١٩٤٣: ص١٦-١٨)

سطر (السومريون) والأكيدون والكلدانيون والأشوريون كتاباتهم بالخط المسماري وكانت عليم هذه الكتابة من أصعب المهن لأنها مؤلفة من مجموعة إشارات تعد بالمئات وكل إشارة منها تشبه المسمار او الصفين الذي يستخدم لشق الخشب. وترسم هذه الإشارة رسماً افقياً او عمودياً او مائلا وكل مجموعة من هذه الإشارات تدل على كلمة أو على حرف او على هجاء، فكان على الكاتب أو الدارس أن يقضي وقتاً طويلاً ويبذل اجهداً كبيراً لإتقانها. (احمد عبد الباقي، ١٩٤٣: ص٣١-٣٣)

وكان عدد المتعلمين قليلاً واغلبهم من الكهان ورجال الحكم ومن فترة اتحت أمرتهم إدارة الحكومة والدور التهذيبية.، بيد أن اللغة الآرامية في مطاوي المائة الخامسة عشرة ق.م. واخذت تنتشر في مدارس العراق فتغلبت على اللغة المسمارية وأصبحت لغة تجارة وادب وقد تعلمها الناس لسهولتها وسذاجتها وطفقوا يستعملونها في شؤونهم ويختزنون كتاباتهم المسمارية فوجب على كل كاتب ان يتقن الكتابتين معا ثم شاعت في اسيا الصغرى وسورية وفلسطين وبلاد العرب الشمالية وبلغت أوج اتساعها في أيام سبي بابل (٥٨٦ق.م) الى ظهور الاسلام. (لروفائيل بابو اسحاق ١٩٤٨: ص٣٨)

وتزيد على ذلك ان البابليين كانوا يعظمون صناعة الكتابة كما كانوا يحترمون من يتقنها كل الاحترام وقد وجد الأثاريون اجرة في أنقاض احدى المدارس سطر عليها هذه العبارة (من يتفوق في الكتابة على الاجر يتألق نظير الشمس). فلا ريب ان الكثيرين من شبان بابل قد دبت في قلوبهم محبة الكتابة وهم ينسخون هذا المثل وغيره. بل ولا ريب ان معظمهم شرعوا في تعلمها ويجتهدون في اتقانها ويسعون لنشرها في أرجاء الوطن وفي ربوع العراق رأى الدرس الاول نور الحياة وبين جدران معابده تعددت أنواع دروسه وفي بقاع مناطقة شيدت أول مدرسة منظمة في العالم وفي ساحات مدارسه خفقت ألوية العلوم والمعارف (دواود قربان ١٩٦٣: ص١٠٠-١٠١)

هيكلية المدرسة ومناهج التدريس في العراق القديم:

أ – الإدارة وهيئة التدريس: يعتبر مدير المدرسة المسؤول الأول عن المدرسة وتلاميذها تتمثل مهنته فيفرض القواعد والأنظمة المتبعة في إدارة المدرسة ، وينظم العلاقة بين المعلم والتلميذ والإدارة ، ويحظى بمكانة اجتماعية كبيرة في مجتمعة ، ويساعد مدير المدرسة موظف ، ويتكفل أحيانا التلاميذ الذين هم على أبواب التخرج بالقيام كتابة الالواح الجديدة حتى يتسنى للتلاميذ النسخ منها ويراقب أعمالهم المنسوخة ويعرض التلاميذ امامه أعمالهم وواجباتهم اليومية على شكل تقارير واستظهارها شفويا ، كما يساعد الرجل المسؤول عن السوط وهو المكلف بمعاقبة التلاميذ حيث كان في مدارس العراق القديم يستخدم مبدئ الثواب والعقاب (يوسي ارو ،١٩٧٨ : ص٦٨)

وكانت تدفع رواتب هيئة التدريس بشكا عام من الأجور التي تدفع من قبل الطلبة لقاء تعليمهم ومما يوكد ان المدارس كانت خاصة ولم تكن عامة لكافة أبناء الشعب وان الدولة لم تكن تتدخل في شؤون التعليم وانما كان أولياء أمور التلاميذ يتحملون مصاريف تعليم أبنائهم. (Samuel. p.231).

ب – المتعلمين: لم تكتشف النصوص المكتشفة لغاية الان عن بعض الجوانب المتعلقة بالتلاميذ واعمارهم ومستوياتهم بشكل تفصيلي، مثل الالتحاق بالمدرسة وفترة الدراسة وعدد

التلاميذ ولكن ما هو معلوم ان التعليم كان مقتصر على أبناء الكهنة والامراء والملوك ولم يكن لعامة الناس في بادئ الامر، ولعل التنقيبات والحفريات المستقبلية كفيلة بذلك. (محمود حسين الأمين :١٩٧٩: ص٢٢)

مجالات عمل الطلبة بعد تخرجهم في العراق القديم

يمنح للطالب بعد انتهائهم من الدراسة شهادة تثبت مستوى تحصيلهم العلمي الذي وصل اليه ويتوجه بعد تخرجهم مباشرتا لممارسة عمل ما في احدى المؤسسات ومنها البلاط او المعابد او القصور او كاتبا للملك ومستشارة الخاص التي تعد من اعلى الوظائف في الدولة في ذلك الوقت (محمود حسين الأمين، ١٩٧٩: ص٤٧)

وتمكن له مرتبته العلمية من العمل كمسؤول عن المخطوطات في القصور الملكية او العمل كرتبة وزير وبمكانة أيضا ان يشتغل في الهندسة او الطب او الادب او عالما في تخصص ما وتوكد احدى النصوص المسمارية المكتشفة الى ذلك. (فايز مقدسي،٢٠١٠ص١٣٦)

تعليم المرأة في العراق القديم

كان اغلب المتعلمين في مدارس العراق القديم من الذكور الا ان المرأة اخذت مكانا لها ولو بنسبة قليلة في التعليم (بهيجة خليل،١٩٨٥ ص:٢٦٥)، وانحصرت على بنات الملوك والامراء والكاهنات خاصة من فئة الناديتو فكان مقابل كل ١٥٠٠ متعلم اثنان فقط من الاناث (وليد الجادو، عبد الالة فاضل ،١٩٨٧: ص٩١)

أنواع المعاهد العلمية في العراق القديم:

لا شك ان الدافع الأكبر على انشاء المدارس كان دينياً في بادى الامر ولهذا اتخذت جميع الشعوب في مختلف العصور أماكن العبادة للتدريس ، وقد اتخذ العراقيون المعبد مكاناً للتعليم وكان رجال الدين يقومون بالتعليم والتدريس ونشر العلوم على انواعها ، ولازدياد اعداد الطلاب لحقو به غرفة او غرفاً فأصبحت بمرور الزمن مدرسة او كلية يدرس فيها المناهج العلمية فمدارس أولية فابتدائية وكان معظمها في المعابد ثم تقدم بعض هذه المعابد فأصبحت مدارس ثانوية او كليات ومعاهد وكان اغلبها في المدن المهمة قريبة على المعبد، ومن الواضح ان تقدم التدريس في العراق لم يكن على درجة واحدة فان هناك مدارس محلية اختلفت باختلاف النظام او المدينة وقد توحدت ايام خضوع وادي الرافدين الى سلطة السومريين اذ بتوحيد البلاد سياسيا ساعد على توحيد سكانها وانتشر التعليم في عهد حمورابي (١٧٩٢- ١٧٥٠ ق.م) ومن يومها استعملت الكتابة في جميع المعاملات الحكومية والتجارية ، ثم اتسعت رقعة التعليم فكثرت المدارس المنظمة ثم فتح في داخل كل معبد مدرسة ليتعلم الأطفال فيها مبادئ الدين والقراءة والكتابة ومتى يصبح الطالب

متقننا ذلك يدخل المدارس الابتدائية وبعد دراسته فيها من العلوم المعروفة في تلك الآونة يحق له ان ينخرط في سلك المدارس الثانوية او الكليات وهو يدرس على يد اساتذتها الطب والقوانين و الشرائع وغيرها.

ومن اراد دراسة العلوم الدينية والسحر فعليه ان يدخل صف الكهان وكانت مدة الدراسة فيها عدة سنين ومن أراد ان يتقن اللغة واصولها وآدابها لا يقيد بمدة، هذا ولم تكن يومئذ المدارس الوعاء الوحيدة لاقتباس العلوم والمعارف بل كان هناك من يحب التعليم فيتابع الدراسة على يد اساتذة وشيوخ او في مجالس العلم واندية الادب وخزائن الكتب المنتشرة في المعابد. (احمد عبد الباقي ، ١٩٤٨ ص٢٠)

المناهج والدروس في العراق القديم:

اما المناهج الدروس التي تتلقى في دوائر تلك الكتاتيب والمدارس فكانت علوم الدين واللغة وما يتصل بها والعلوم الرياضية بأنواعها من الحساب والهندسة والمساحة وعلوم القوانين والتقاويم والجغرافية والتاريخ والفلك والموسيقى والرسم كان التلميذ يتعلم في المدارس الابتدائية اصول الدين والكتابة والقراءة، ويدرس التلميذ في المدارس العالية اللغة بقواعدها وآدابها وقوانين البلاد وجداول اسماء المدن والممالك والفتوحات التي قام بها الملوك ويتعلم علم الفلك والطب والشرائع وغيرها من العلوم الاخرى. واتقن تلاميذ العراق فصول السنة والأوقات والمواسم وتعلموا على نظم سير الكواكب وحالات ظهورها وقسموا الدوائر الى ٣٦٠ درجة وبرعوا في استعمال العقاقير والادوية واجراء العمليات الجراحية كما اتقنوا فنون البناء والنحت وتركيب الاصباغ في الصناعة ويمكن تقسيم مناهج المدارس ومناهج العلوم العالية أو الكليات الى اقسام عدة:

١- العلوم الدينية: انواع العبادات والاناشيد وعلاقة الانسان بالإلهة واعمالهم وصلواتهم ومزاميرهم.

٢- العلوم الادبية: اللغة والتصريف والنحو والعروض والاخبار والاساطير وقصص الالهة.

٣- العلوم الرياضية: الحساب والهندسة والفلك والموسيقى والرسم.

٤- العلوم الاجتماعية: التاريخ والجغرافية والتجارة وغيرها من العلوم الاخرى.

٥- العلوم العقلية: علم الكلام وعلم ما وراء الطبيعة والطب والكيمياء والاحجار الكريمة والزجاج والكيمياء.

٦- العلوم الاخرى: السحر والتنجيم وتفسير الاحلام والزراعة. (صمؤيل كريمر وديع بشير،١٩٧٣ ص٩٢) (محمود حسين الأمين،١٩٧٩ ص٤٩).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث: ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي، كونه أحد أساليب البحث العلمي، الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، اذ يتركز اهتمامه على وصف الظاهرة، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من الاساتذة في كلية الاثار وكلية التربية المتخصصين في التاريخ والاثار والبالغ عددهم (٣٥٧) تدريسي وتدريسية بواقع (٢٢٢) من ذوي تخصص التاريخ و(١٣٥) من اختصاص الاثار والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث تبعا لمتغير الشهادة والتخصص.

ت	الجامعة	الاختصاص				المجموع
		التاريخ		الاثار		
		ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	
١	بغداد	٢١	٤٣	٢	١٩	٨٥
٢	الموصل	١٢	٤١	٣٢	٤٤	١٢٩
٣	القادسية	١٥	٣٨	٣	١٤	٧٠
٤	الكوفة	١٧	٣٥	١١	٩	٧٢
المجموع		٦٥	١٥٧	٤٩	٨٦	٣٥٧
المجموع الكلي		٢٢٢		١٣٥		

عينة البحث:

حتى تكون العينة ممثلة لمجتمعها، عمد الباحث إلى اختيار عينة البحث، بالطريقة العشوائية، ذات الأسلوب المتناسب، والبالغ حجمها (٢٠٠) تدريسي وتدريسية من مجتمع البحث بنسبة (٥٦%)، بواقع (١٠٠) تدريسي من ذوي اختصاص التاريخ، و(١٠٠) من ذوي اختصاص الاثار.

اداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب الأمر توافر أداة لقياس متغير البحث، وهو الأمر الذي دفع الباحث للاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، ونظراً لعدم توافر أداة محلية أو عربية بحسب علم الباحث، بناء أداة لقياس مدراس العراق القديم ودورها في نقل المعرفة من وجهة نظر الأساتذة الاختصاص، وبالاستناد إلى الخطوات العلمية المتبعة في بناء المقاييس وكالاتي:

١. الصدق الظاهري.

وبالاستناد الاستبانة على تعريف الباحث " المدارس التي تأسست في عام ١٧٩٢ ق.م في عهد الملك حمورابي وكانت عبارة عن ملحق أحد المعابد تدرس بها مختلف العلوم والمعارف واقتصرت على أبناء الملوك والكهنة " تم صياغة تعليمات الاستبانة وفقراته البالغة (٢٤) فقرة وامام كل فقرة خمس بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، رافض بشدة، رافض) وتعطى لها الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين متخصصون بالتاريخ والاثار والعلوم التربوية والنفسية. وبعد استخراج النسبة المئوية لمعرفة ذلك حصلت على موافقة السادة المحكمين وبنسب متفاوتة ولكنها جميعا مقبولة إذ تراوحت ما بين (٨٠% – ١٠٠%) ما عدى الفقرة (١٥، ٢١) وكما مبين بالجدول (٢).

جدول (٢) **آراء المحكمين في صلاحية فقرات الاستبانة**

ت	أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة
١	١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨	١٠	_	صفر%
٢	٤، ٥، ٦، ٧، ١٧	٩	١	%١٠
٣	١٥، ٢١	٦	٤	%٦٠

٢. صدق البناء.

بهدف الكشف عما إذا كانت الفقرات قادرة على التمييز بين الإفراد أم غير قادرة ، تم تطبيق الاستبانة على عينة من مجتمع البحث، والتي بلغت (٢٠٠) تدريسي وتدريسية ، وتم تحليل البيانات على وفق اسلوب المجموعتين الطرفيتين وبعد ترتيب الدرجات تصاعدياً واستخراج ٢٧ % من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا والبالغ عدد (٥٤) بعد ذلك تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والذي من خلاله اتضح جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠,٠٥) عدا الفقرة (٧، ٢٢) لان القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه للاستبانة

ت	مجموعة العليا		مجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة (*)	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ف١	٣.٤٥٤	١.٢٢٠	٢.٤٩٦	١.٢٦٣	٣.١٤٤	مميزة
ف٢	٣.٨٧٩	١.٧٦٢	٣.١٦٠	١.٤٤٨	٢.٦٤٢	مميزة
ف٣	٣.٧١٧	١.٢٦٠	٢.٤١٠	١.٢٧١	٥.٠٢١	مميزة
ف٤	٣.٣٣٤	١.١١٨	٢.٢٨٩	١.٢٤٧	٤.٧٠٥	مميزة
ف٥	٣.٥٤٦	١.٢٠٤	٢.٦٠٣	١.٥٥٨	٣.٣٥١	مميزة
ف٦	٣.٦٦٢	١.٨٧٠	٢.١١٥٧	١.٦٨٢	٤.٢٣٥	مميزة
ف٧	٢.٨٣٩	١.٢٠٥	٢.٦٢٥	١.٣٨٢	٠.٣١٦	غير مميزة
ف٨	٣.٥٤٥	١.١٢٨	٣.٠١٧	١.٤١٥	٢.٩٧٩	مميزة
ف٩	٣.١٢٩	١.٢٤٣	٢.٦٣٢	١.٤٣١	٣.١٠٧	مميزة
ف١٠	٣.٧٨٥	١.٢١٦	٢.٧٣٢	١.٢٨٦	٤.٤٥٣	مميزة
ف١١	٣.٤٤٦	١.١٥٨	٢.٨٥٧	١.٣١٣	٢.٥١٨	مميزة
ف١٢	٣.٨٠٣	١.٢٥٦	٢.٧٨٥	١.٣٧١	٤.٠٩٥	مميزة
ف١٣	٣.٢٢٨	١.٤٠٢	٢.٣٦٣	١.١٣٢	٣.٢٦٦	مميزة
ف١٤	٣.٨٠٨	١.١٤٥	٢.٢٣٢	١.٢٨٦	٤.١١٢	مميزة
ف١٥	٣.٣١٥	١.١١٣	٢.٧٤٥	١.٢٥٤	٣.٨٥٧	مميزة
ف١٦	٣.١٦١	١.٣٥٦	٢.٢٤٧	١.١٧٥	٣.٣٦٤	مميزة
ف١٧	٣.٤٦٤	١.٣٦١	٢.٨٠٣	١.٣٢٦	٢.٦٠١	مميزة
ف١٨	٣.٤٤٦	١.٢٠٤	٢.٤٤٦	١.٢٠٤	٤.٣٩٢	مميزة
ف١٩	٣.٥٨٩	١.٣٤٥	٢.٧٣٢	١.٣٨١	٣.٣٢٦	مميزة
ف٢٠	٣.٨٣٩	١.٣١٨	٢.٥٨٩	١.٢٧٦	٥.٠٩٩	مميزة
ف٢١	٣.٠٣٥	١.٣٧٤	٢.٨٩٢	١.٢٧٤	٠.٥٧٠	غير مميزة
ف٢٢	٣.٤٦٤	١.١٤٣	٢.٤٦٤	١.٢٢٠	٤.٤٧٤	مميزة

ولمعرفة فيما إذا كانت الفقرات تسير في الاتجاه ذاته الذي تسير فيه الاستبانة كلها، استخرج الاتساق الداخلي Internal Consist any للاستبانة وذلك بحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه باعتماد معامل ارتباط بيرسون حيث تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) كون القيم المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٢٤) وكما مبين في جدول (٤).

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٣٣	١٣	٠.٥١
٢	٠.٥٥	١٤	٠.٦٥
٣	٠.٢٤	١٥	٠.٥٦
٤	٠.٤٦	١٦	٠.٣١
٥	٠.٣٤	١٧	٠.٣٤
٦	٠.٣٧	١٨	٠.٣٩
٧	–	١٩	٠.٣٤
٨	٠.٣٤	٢٠	٠.٤٤
٩	٠.٤٥	٢١	٠.٥٤
١٠	٠.٤٥	٢٢	٠.٣٧
١١	٠.٣٤	٢٣	٠.٥٥
١٢	٠.٤٥	٢٤	٠.٣٣

ثانياً: الثبات:

تم استخراج الثبات للاستبانة بطريقتين اولا باستخدام طريقة اعادة الاختبار من خلال تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (٣٠) تدريسي وتدريسية وبعد مرور (١٥) يوم ثم اعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة بعد ذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨١) درجة. بعد ذلك تم استخدام طريقة الفا- كرونباخ من خلال اخضاع درجات استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة الكلي (٠,٨٣) وبذلك تعد الاستبانة متسق داخليا ويتمتع بثبات جيد يمكن الركون اليه.

وصف الاستبانة بصيغته النهائية:

تتكون الاستبانة بصيغتها النهائية من (٢٠) فقرة ولكل منها خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، ارفض، ارفض بشدة) تعطى الأوزان (٥ – ٤ – ٣ – ٢ –١) للفقرات التي تسير باتجاه الاستبانة وبالعكس للفقرات التي تسير بعكس اتجاه الاستبانة، وبذلك فان أعلى درجة كلية للاستبانة هي (١٠٠) درجة وأدنى درجة هي (٢٠) والمتوسط النظري للاستبانة هو (٦٠) درجة.

الفصل الرابع: النتائج وتفسيرها

عرض نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف الى دور المدارس في العراق القديم في نقل المعرفة من قبل الأساتذة الاختصاص.

لتحقيق هذا الهدف طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (٢٠٠) تدريسي وتدريسية ومن خلال مقارنة المتوسط المحسوب مع المتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيم التائية المحسوبة (١١,٠٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وباتجاه المتوسط المحسوب وكما مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لا ستبانه دور المدارس في العراق القديم لنقل المعرفة

عدد العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة t المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	٦٠	٦٩,٠٧	١٦,٤١	٣٩٩	١١,٠٨	١,٩٦	دالة

ويظهر من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (١١,٠٨) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يشير ان للمدارس القديمة دور مهم في نقل المعرفة بالرغم من كونها تقتصر على فئة معينة من المجتمع آنذاك وتعرضها للتلف او عدم التدوين.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في دور نقل المدارس في العراق القديم من قبل الأساتذة الاختصاص تبعا لمتغير الشهادة والتخصص.

لأجل تحقيق هذا الهدف استعمل تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق بين المتغيرات المشار إليها وتفاعلاتها مع بعضها البعض وكما مبين في جدول (٦).

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في دور المدارس القديمة تبعا لمتغيرات اللقب العلمي والتخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	قيمة T الجدولية	الدلالة
الشهادة	٠٦٥.٥٥٨	١	٠٦٥.٥٥٨	٩٣٨.٢	٣,٨٤	غير دالة
التخصص	٢٢١.١٨٥٦	١	٢٢١.١٨٥٦	٧٧٣.٩		دالة
الشهادة *التخصص	٣٦٨.٧٢	١	٣٦٨.٧٢	٣٨١.		غير دالة
الخطأ	١٩٠.٧٥٢١٣	٣٩٦	٩٣٢.١٨٩			
الكلي	٠٠٠.١٦٢٠٢٨٩	٤٠٠				

ومن خلال الجدول اعلاه اتضح عدم وجود فروقا دالة احصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في تبعاً للشهادة (دكتوراه، ماجستير)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٩٣٨) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٢,١). كما ظهرت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص (التاريخ، الأثار)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٩,٧٧٣)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وباتجاه تخصص اساتذة التاريخ. اذ بلغ المتوسط الحسابي (٦٤.٤١) وأكبر من المتوسط الحسابي لتخصص الاثار (٦٠,٠٩٨) ويمكن ان يعزى هذا الفرق الى اختلاف المناهج الدراسية، وطرائق البحث، التي تعد من العوامل المؤثرة في الكشف عن حقيقة الاشياء.

التوصيات والمقترحات: وفقا لنتائج البحث يضع الباحث التوصيات والمقترحات الآتية:

١. ان تتبنى الجامعات ندوات تثقيفية تبين فيها اهمية المدارس القديمة في نقل المعرفة .
٢. الاستفادة من الاستبانة التي تم اعتمادها في هذ البحث بهدف تشخيص دور المدارس الاخرى .

كما يمكن وضع مجموعة من المقترحات تتمثل

– اجراء دراسة المتغيرين على شريحة اجتماعية اخرى.

قائمة المصادر والمراجع

١. نائل حنون: حقيقة السومريين واخرون، دار الزمان للطباعة والنشر، دمشق ٢٠٠٧.
٢. رافائيل بابو اسحق، مدارس العراق قبل الإسلام، ط١، دار المعارف ٢٠٠٦، لندن ص ١٥٧-١٥٨
٣. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة: ط٢، شركة الوراق للنشر لمحدودة، بغداد،٢٠١٢
٤. أبو حيان التوحيدي، رسالة في علم الكتابة، مكتبة دمياط، ط١ القاهرة
٥. صمويل كريمر، من الواح سومر، ترجمة طه باقر: مكتبة المثنى، بغداد ١٩٨٩
٦. علاء الدين احمد العاني: رسم الكتابة المسمارية بين مدلولي التغير والتطور، مجلة المورد مج٢٩ ،٢٠٠١
٧. صمويل كريمر، زهير صاحب: المشهد السومري: مجلة المورد ٢٠٠٧ ص٦٠
٨. خالد عثمان حيدر العبيدي: اللغة السومرية وأثرها في اللغة الاكدية، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الموصل ٢٠٠٦
٩. عبد الرزاق حسين حاجم: أسس قيام المدرسة في بلاد الرافدين، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية مج ١٣ ع ٤، ٢٠١٠
١٠. ادور كيرا: كتبوا على الطين، ترجمة محمود حسين الأمين، فرانكلين للطباعة والنشر، بغداد١٩٦٤
١١. بهيجة خليل إسماعيل، الكتابة، ضمن كتاب حضارة العراق، ج١، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥
١٢. فوزي رشيد: حضارة العراق ج١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٥٨
١٣. خلف زيدان الحديدي: عمارة القصر الملكي في العصر الاشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٥
١٤. عامر سليمان: العراق في التاريخ القديم، الموصل، ج٣دار الكتب للطباعة ١٩٩٣
١٥. قاسم الشواف: ديوان الاساطير، سومر واكد واشور ك ٣، ط١، دار الساقي بيروت ١٩٩٩.
١٦. براستيد، العصور القديمة تعريب داود قربان، بيروت ١٩٣٦
١٧. طه باقر وبشير يوسف فرنسيس، طين سومر الخالد، مجلة سومر، بغداد،١٩٤٣
١٨. سرليو نادر وولي، ترجمة احمد عبد الباقي، وادي الرافدين مهد الحضارة، مصر ١٩٤٨
١٩. لروفائيل بابو إسحاق، تاريخ نصارى العراق، بغداد ١٩٤٨
٢٠. لبراستد جيمس هنري، العصور القديمة، ترجمة دواود قريان، عز الدين للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٦٣
٢١. يوسي اريو، المدرسة البابلية أصل الجامعات: محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر ج٢، وزارة الشؤون الدينية الجزائر ،١٩٧٨
٢٢. محمود حسين الأمين، ملامح حضارية من بلاد الرافدين، مجلة سيرتا، معهد العلوم لاجتماعية بقسنطيته، الجزائر ١٩٧٩
٢٣. فائز مقدسي، مناهج التعليم السومرية البابلية منذ الالف الثالث قبل الميلاد، مجلة المعرفة عدد٥٥٨، سوريا ٢٠١٠
٢٤. وليد الجادو، عبد الاله فاضل، دور العلم والمعرفة في العراق القديم، مجلة المورد مج١٦، العدد٣ دار الشؤون العراقية ١٩٨٧
٢٥. صموئيل كريمر ترجمة وديع بشير، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ١٩٧٣ ط١ بغداد

Cites and References:

1. Abdul Razzaq Hussain Hajim: The foundations of the school in Mesopotamia, Al-Qadisiyah Journal for the Humanities, Volume 13, Issue 4, 2010
2. Abu Hayyan al-Tawhidi, a treatise on the science of writing, Damietta Library, first edition, Cairo
3. Adore Kira: Written on Clay, translated by Mahmoud Hussein Al-Amin, Franklin Printing and Publishing, Baghdad 1964
4. Ala Al-Din Ahmed Al-Ani: Drawing the Cuneiform Writing Between the Significants of Change and Evolution, Al-Mawred journal, Volume 29, 2001.
5. Amer Suleiman: Iraq in Ancient History, Mosul, Part 3, Dar Al Kutub for Printing, 1993
6. Bahija Khalil Ismail, Writing, within the book Civilization of Iraq, Part 1, Freedom House for Printing, 1985

7. Brasted, Antiquity, Arabization of Daoud Qurban, Beirut 1936
8. By James Henry Braasted, Antiquity, translated by Dawood Qurian, Ezz El-Din for Printing and Publishing, Beirut, 1963
9. By Raphael Babu Ishaq, History of the Christians of Iraq, Baghdad, 1948
10. Delaporte, L., (١٩٢٣). "Les Cirilisation- Babylonienneet Assrriennw" Paris, Babrlnion life history. (pp. 199-339)
11. Faiz Makdisi, The Sumerian Babylonian Curricula since the third millennium B.C., Al-Maarifa journal, Issue No. 558, Syria 2010
12. Fawzi Rashid: The Civilization of Iraq, Part 1, Freedom House for Printing, Baghdad, 1958
13. Khalaf Zaidan Al-Hadidi: Royal Palace Architecture in the Modern Assyrian Era, unpublished MA thesis, University of Baghdad, 2005
14. Khaled Osman Haydar Al-Ubaidi: The Sumerian Language and Its Impact on the Akkadian Language, Unpublished PhD thesis, University of Mosul, 2006
15. Mackay, D,. 1926. "The Ancient Cities of Iraq", Baghdad.
16. Mahmoud Hussein El-Amin, Civilized Features of Mesopotamia, Sirta Magazine, Institute of Social Sciences in Constantine, Algeria, 1979
17. Nael Hanoun: The Truth of the Sumerians and Others, Dar Al-Zaman for Printing and Publishing, Damascus 2007.
18. Qasim Al-Shawaf: Diwan of Legends, Sumer Waked and Ashur, C3, 1st Edition, Dar Al-Saqi, Beirut 1999.
19. Raphael Babu Ishaq, Schools of Pre-Islamic Iraq, 1st Edition, Dar Al Maaref 2006, London, pp. 157-158.
20. Samuel Kramer, From the Tables of Sumer, translated by Taha Baqer: Al-Muthanna Library, Baghdad 1989.
21. Samuel Kramer, translated by Wadih Bashir, The Sumerians: Their History, Civilization, and Characteristics 1973, 1st edition, Baghdad.
22. Samuel Kramer, Zuhair Sahib: The Sumerian Landscape: Al Mawred journal, 2007, p.60.
23. Scneil, J. V., 1902. "Vnesaison Defouillersa Sippar", Lecaire. (pp.30-35).
24. Serlio Nader Wali, translated by Ahmed Abdel-Baqi, Mesopotamia, the cradle of civilization, Egypt 1948.
25. Taha Baqer and Bashir Youssef Francis, The Immortal Sumer Clay, Sumer Magazine, Baghdad, 1943.
26. Taha Baqer, Introduction to the History of Ancient Civilizations: 2nd Edition, Al-Warraq Publishing Company Ltd., Baghdad, 2012.
27. Walid al-Jadu, Abd al-Ilah Fadil, The Role of Science and Knowledge in Old Iraq, Al-Mawred Journal, Volume 16, Issue 3, The Iraqi Affairs House 1987.
28. Yossi Wario, The Babylonian School, Origin of Universities: Lectures of the Twelfth Forum of Islamic Thought, Part 2, Ministry of Religious Affairs, Algeria, 1978.

ملحق (١)

استبانة مدارس العراق القديم ودورها في نقل المعرفة من وجهة نظر الأساتذة الاختصاص

الأستاذ الفاضل المحترم

يروم الباحث الى اجراء دراسة مدراس العراق القديم ودورها في نقل المعرفة ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي يرجى الإجابة على جميع فقرات الاستبانة من خلال وضع علامة ( ) أسفل البديل الذي ينطبق مع ما تعتقد انه يناسب فكركم ... علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولا داعي الى ذكر الاسم.

يرجى ملئ المعلومات

اللقب العلمي:

الجنس:

مدة الخدمة:

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	ضعف المنهج التاريخي في تتبع الدور في نقل المعرفة لتلك المدراس					
٢	اعتقد ان تلك المدراس اخذت جانب دينا أكثر مما هو معرفيا					
٣	وجود المسلات ساعدت على نقل المعرفة					
٤	ضعف الترجمة من اللغات القديمة الى اللغة الحالية قلل من دور تلك المدارس					
٥	اعتقد اقتصار التعليم في تلك المدارس على أبناء الملوك والكهنة دون غيرهم مما حدد انتشار المعرفة					
٦	أتصور ان غاية تلك المدارس لم تكن ذو غايات معرفية عامة					

٧	تلف اغلب النصوص والألواح الطينية الخاصة بتلك المدراس حال دون نقل المعرفة					
٨	أجد ان ضعف التدوين للمعرفة في ذلك الوقت لم يساعد على نقلها					
٩	أعطت المدارس زخما سياسيا أكثر مما هو معرفيا					
١٠	تقلقني الاحداث التاريخية التي شهدتها المنطقة آنذاك في نقل المعرفة					
١١	صعوبة التحقيق التاريخي في دور تلك المدارس بسبب التحريف					
١٢	ما وصل اليه المجتمع الحالي من معرفة هو نتاج لتلك الحقبة التاريخية					
١٣	انعدام الرغبة لدى الأجيال الحالية في تتبع دور تلك المدراس					
١٤	أرى ان الانجاز التاريخي لحمورابي هو الأساس الى ما توصل اليه العالم					
١٥	أفضل المدارس السابقة على المدارس الحالية من حيث الإنتاج المعرفي					
١٦	عملت المدارس السابقة على وضع القاعدة المعرفية الأساسية التي انطلقت منها المعرفة الحالية					
١٧	صورت نسبة كبيرة من المشاهد الفنية مواضيع دينية غاب فيها المفهوم المعرفي للمدارس القديمة					
١٨	اعتقد ان المسلات وعظمة ما قدمت ساعدت في نقل الحراك الفكري لدى الانسان القديم زهي وثيقة لنقل المعرفة					

١٩	قلة المتخصصين في اللغات القديمة قلل من معرفة دور المدارس في العراق القديم					
٢٠	أجد صعوبة التحقيق التاريخي في دور المدارس القديمة وذلك بسبب الاندثار والتحريف					
٢١	أرى ان المدارس العراقية القديمة لها أثر في الحضارات المجاورة					
٢٢	اعتقد ان التكلفة الباهظة للتعليم حال دون انتشاره بين علمة الناس في تلك المدة.					
٢٣	لا أرى ان ما تقدمة الجهات الحكومية المختصة بالثأر حاليا من خبرات وتسهيلات له علاقة بالمدارس العراقية القديمة.					
٢٤	أتصور ان هدف المدرسة القديمة هو تدريب أبناء الطبقة العليا ليتولوا وظائف ادارية وحكومية.					